وفي رواية سبب نزول هذه السورة ان النبي عم لما خرج الى مدينة اجتمع كفار مكة دار الندوة وهي في بلاد ابو جهل قالوا من يرد محمدا الينا او رأسه نعطيه مائة ناقة حمرا سود الحدقة ومائة جارية رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه فادرك النبي عم حمل سيفه ليقتله فتسفل رجل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى الركبة فقال يا رسول الله الامان الامان فدعا رسول الله فانجاه الله تعالى فصبر ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال يا رسول الله الامان الامان لا افعل بعد هذ شيئا فدعا رسول الله عم فانجاه الله تعالى فنزل فرسه وجث بين يدى ناقة رسول الله عم وقال يا رسول الله اخبرني من الهك حيث كان له قدرة مثل هذا من ذهب او من فضة نكس

رأسه رسول الله عم ساكتا فنزل جبرائيل عم وقال يا محمد قل هو الله احد الى اخر فقال سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه وهو اسلم وحسن اسلامه من حدث اربعين وهذه السورة تسمى سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر ولحول القيمة اولانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر شيء من الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة رضه عن النبي عم قال من قراء القرآن اربع مراة وعن انس رضه عن النبي عم من قراء كل يوم مائة مرة قل هو الله احد محي عن ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين فانه لا يعفي عن ذنبه وعن علي رضه عن النبي عم قال من مر على المقابر فقراء قل هو الله احد عشر مرات ووهب اجرها للاموات اعطي له من الاجر بعدد الاموات وروى عن النبي عم انه قال لما اسري الى السماء رايت العرش على ثلثة مائة وستين الف ركن من ركن الى ركن مسيرة ثلثمائة الف سنة وتحت كل ركن اثنا عشر الف صحراء من المشرق الى المغرب في كل صحراء ثمانون الف من الملائكة يقرؤن قل هو الله احد فاذا فرغوا من القراءة يقولون الهنا وسيدنا وهبنا ثواب هذه القراءة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاخلاص

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ نزل سئل النبي عم عن ربه فقالوا اصف لنا ربك الذي تعبده وتدعونا اليه ما هو فقال الله تعالى قل يا محمد هو اي الشان اَللّٰهُ اَحَدٌ اي الواحد المنفرد بالذات عن الاجزاء اذ الاجسام ولا تركيب فيه وهو مبتداء والخبر الجملة بعده في حكم المفرد ولذا حلف عن الراجع وكذا قوله اَللّٰهُ الصَّمَدُ المنفرد عن الاحتياج بشيء وهو مقصود في جميع الحوائج على الدوام والصمد هو الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب ولا ينام لغناه عن كل شيء لَمْ يَلِدْ اي هو المنفرد عن المجانسة فلم يلد لانه لم يكن له من يجانسه وَلَمْ يُولَدْ

لمن قراء سورة الاخلاص من الرجال والنساء من امة محمد عم فتعجب الاصحاب من ذلك فقال عم اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال عم والذي نفسي بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جناح جبرائيل عم الله الصمد مكتوب على جناح ميكائيل عم لم يلد ولم يولد مكتوب على جناح عزرائيل عم ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جناح اسرافيل عم فمن قراء من امتي سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل عم وقال عم اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله والذي نفسي بيده ان قل هو الله احد ايضا مكتوب

فمن قرأ قل هو الله احد ... بعد صلوة الفجر فكانما

١٢٦

في التورات اَللّٰهُ الصَّمَدُ مكتوب في الزبور لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ مكتوب في الانجيل وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ مكتوب في القرآن فمن قراء من امتي سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب من قراءة التورية والزبور والانجيل والفرقان وقال عم اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال عم والذي نفسي بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جبهة ابي بكر رضه الله الصمد مكتوب على جبهة عمر رضي الله عنه لم يلد ولم يولد مكتوب على جبهة عثمان رضه ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جبهة علي رضه فمن قراء سورة الاخلاص من امتي اعطاه الله تعالى ثواب ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين وروى عن ابن عباس رضه قال الصمد الذي كمل في صفاته معناه العلم الكامل في علمه القادر الكامل في قدرته الصانع الكامل في صنعته الملك الكامل في ملكه وسلطانه وهذا هكذا جميع صفاته ليس كمثله شيء والسميع البصير وقال كعب الاحبار الصمد الذي لا فيه احد من خلقه وقال احمد بن حرب الصمد الذي لا افة له وليس احد الا وله افة وقال الحنفي رح الصمد الذي هو الظاهر من كل عيب المطهر بغير كل ذي عيب وسئل الجندي عن الصمد فقال الذي لم يجعل لاعدائه سبيلا الى معرفته حكي في فضائلها يقال ان رجلا مات فراى ابوه في المنام تلك الليلة كانه في الجحيم والاغلال في عنقه ثم يراه في ليلة ثانية في الجنة فقال له ما رايتك البارحة كذلك فما هذا فقال مر علينا رجل فقراء قل هو الله احد ثلث مرات ووهبها لنا فاقتسم بيننا فهذه الذي تراه نصيبي من ذلك وقال انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان احبك اياها يدخلك الجنة ثم عن عقبة بن عمر قال قال رسول الله عم اتر ايات انزلت الليلة لم تر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وعن عائشة ان النبي عليه السلام كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع ثم نفث فيهما فقراء فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبداء بهما على

لعدم سبق من مجانسته من الاب والام وغيرهما لكونه قديما لا اول لوجوده وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا بالواو وقرئ بالهمزة ولم يكن له مثل اَحَدٌ يعني هو المنفرد عن النظير والكفو بمعنى انه لم يكافيه احد ولم يماثله فلا شريك له في الوهيته وحكمه وتدبيره فهو موصوف بكمال التوحيد الثابت له بهذه الاقسام الاربعة للتوحيد الحقيقي قيل فضلت هذه السورة على غيرها لمعرفة الله تعالى اداء المطلوب حقيقة وعن النبي عم من قراء قل هو الله احد فكانما قراء ثلث القرآن وروي عن النبي عم انه سمع رجلا يقراء فقال وجبت قيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة من تفسير الشهاب

رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ثلث مرات مصابيح وحكي ان النبي عليه السلام انه كان جالسا على باب المدينة اذا مرت جنازة رجل فقال النبي عم هل عليه دين فقالوا عليه دين اربعة دراهم مات ولم يؤدها فقال النبي عم عليه السلام صلوا عليه فاني لا اصلي على من كان عليه دين اربعة دراهم مات ولم يؤدها فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول بعثت جبرائيل عم بصورة ادمي ثم قال قم فصل فانه مغفور له ومن صلى على جنازة غفر الله له فقال النبي عم من اين له هذه كرامة فقال جبرائيل عم لقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيها بيان صفة الله والثناء عليه قال عم من قراها عمره مرة واحدة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا من قراءها في صلوة

لمن قرأ كل يوم مائة مرة ... قل هو الله احد لان فيها بيان صفة الله والثناء عليه